

ما ذئبان جائعان | خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - 00:00:00

واصلي واسلم على سيد الخلق اجمعين محمد صلى الله عليه وسلم. بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح لهذه الامة فما ترك خيرا الا ودلنا عليه. وما ترك شرا الا وحذرنا منه. فصلاة وسلاما دائمة - 00:00:25

من رب العالمين على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله. اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون اما بعد احبتي في الله - 00:00:45

اكرر دائما وابدا ان الله عز وجل لم يترك الخلق سدى ولم يخلقهم عبثا. بل خلقهم لغاية. قال ربنا سبحانه تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ولاجل ان يقوم الناس بهذه الغاية ارسل اليهم الرسل - 00:01:03

اليهم الكتب ليكونوا على بينة من امرهم. ليهجد من هلك عن بينة ويحيا من حي عن بينة واختص الله عز وجل هذه الامة بخير الكتب وبخير الرسل. اختص الله عز وجل هذه الامة بالقرآن الكريم وبمحمد صلى الله - 00:01:23

الله عليه وسلم فمن تمسك بكتاب الله وبسنة النبي صلى الله عليه وسلم فقد نجى. فقد حذرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان الفتن تتوالى. وقال صلى الله عليه وسلم لا يأتي على الناس زمان الا والذي بعده شر منه. اذا - 00:01:41

ينبغي ان يزداد تمسكنا بكتاب الله عز وجل كلما مرت علينا الايام. فكلما مرت الايام ومرت السنون. ينبغي ان يزداد تمسكنا بكتاب الله سبحانه وتعالى. فمن تمسك بكتاب الله وبسنة النبي صلى الله عليه وسلم افلح ونجا وفاز - 00:02:01

احبتي في الله مما استقر في العقول وفي الفطر وفي حياة الناس انه كلما كان الشيء ثمينا غاليا كلما ازدادت الدراسة له يعني حينما تمر بجوار شيء مسلا معين انت لا تدري ما هو الشيء المحفوظ في الداخل وتجد حراسة شديدة وتجد - 00:02:21

وخزنة وارقام. وتجد يعني كل الاحتياطات اللازمة انت تتوقع تلقائيا ان الشيء المحفوظ داخل هذه الخزنة او داخل هذا المكان انه شيء ثمين اما مجوهرات او ذهب اشياء ثمينة محفوظة. وكلما كانت الحراسة ضعيفة او الاحتياطات المتخذة ضعيفة - 00:02:43

فانت تتوقع تلقائيا مما استقر في عقولنا انت تتوقع تلقائيا ان هذا الشيء زهيد لا يستحق الحراسة. احبتي في الله ما بالك اذا كان هذا الشيء هو الايمان؟ هذا الايمان الذي يستقر في القلوب. هذا الايمان الذي يجاهد من اجله المجاهدون - 00:03:03

ويصوم من اجله الصائمون. هذا الايمان الذي يحتاج الى مجاهدة وبذل حتى يستقر في القلوب. كيف نتعامل معه لابد ان نحرس هذا الايمان. لابد ان نخشى على هذا الايمان في القلب. ان نخشى عليه من التخطف. ان نخشى عليه من السلب. قال صلى الله عليه -

00:03:23

عليه وسلم ينام الرجل النوم فترفع الامانة من قلبه. ينام الرجل نومه ان يغفل الرجل الغفلة. فترفع الامانة اي الايمان من قلبك. كلما غفل الانسان عن الايمان في قلبه كلما رفع هذا الايمان. فاذا تعامل الانسان مع الايمان - 00:03:42

في قلبي على انه شيء زهيد لا يحتاج الى حراسة. ثم ذهب بقلبه في كل الاماكن التي فيها معاصي وفيها شهوات بل توسع في المباحات لم يعطي بالا لهذا الايمان. قال ربنا سبحانه وتعالى قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها - 00:04:02

الذي يغطي الدرس التغطية والترك. والاخفاء الذي يغطي نفسه ويترك نفسه بدون تغذية للايمان في قلبه وبدون خاصة للايمان في قلبه هذا الايمان يرفع تدريجيا. قد تمر عليه فترة طويلة وهذا الايمان ينقص تدريجيا وهو لا يشعر كالذي يحمل - 00:04:22

قربة ماء وهذه القربة فيها خرق. هذا الخرق يستمر بانزال نقاط الماء تدريجيا وهو لا يشعر. وهو لا يأبه ان يتابع هذا الماء وكمية الماء ومنسوب الماء. ثم في النهاية حينما لا ينفع الندم وتأتيه الحسرة يفاجئ ان ليس معه ماء. كذلك احبتي في الله انسان ممكن يجاهد في رمضان وفي - 00:04:42

مواسم الطاعات ليحصل الايمان لكنه يفاجئ انه ترك هذا الامام بدون حراسة. اغفل هذا الايمان بدون رعاية. ترك هذا الايمان في قلبه بدون متابعة بدون مجاهدة. فتكون النتيجة تلقائية ان ترك متابعة القلب وترك حراسة الايمان - 00:05:06

القلب وترك الرعاية يؤدي تلقائيا الى نقص الايمان. هذا حتى لو لم يفعل المعاصي. يعني لو الانسان ظل يتوسع في المباح ويزداد توسعا في المباحات. وهو لا يتجه الى الطاعات. لا يحافظ على الصلاة في جماعة. لا يحافظ على القرآن. لا يحافظ على اي مكان في موعظة يتذكر - 00:05:26

بها الدار الآخرة. فاذا فعل هذه الاشياء ترك هذه المواطن التي يذكره بالايمان. وتوسع في المباحات دون ان يتوسع في المعاصي. هذه الاشياء فقط تؤدي الى نقص الايمان. ناس معتقدة ان نقص الايمان لابد ان يكون بالمعصية فحسب - 00:05:46

اليوم معنا حديث من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم يبين لنا كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته يحرصون على الايمان في القلب؟ كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يحذر اصحابه من قضية الايمان بالقلب وان الايمان بالقلب يحتاج الى حراسة. يعني عاوزين نخرج - 00:06:03

بعنوان النهاردة الخطوة حراسة الايمان في القلب. نريد ان نحرس هذا الايمان. يقول صلى الله عليه وسلم حديث عجيب بدأ النبي صلى الله عليه وسلم بتشبيه النبي صلى الله عليه وسلم حينما يريد ان يوضح الصورة في اذهان الناس ويستقر الكلام في اذهان الناس يستعمل وسائل توضيحية - 00:06:23

من يستعمل تشبيه سؤال يلفت الانتباه رسمة يقوم بها النبي صلى الله عليه وسلم على الارض خط النبي صلى الله عليه وسلم خطا مربعا كما في حديث الاجل والجل والموت - 00:06:43

احاديث كثيرة استعمل النبي صلى الله عليه وسلم وسائل توضيحية كما اتجه النبي صلى الله عليه وسلم الى جيفة ملقاة وقال ايكم يحب ان يكون له هذا بدينار. فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان حيا ده اصلا جيفة يعني سبك ميت. لو كان حيا لكان عيبا فيه انه اسك - 00:06:53

طب النبي صلى الله عليه وسلم كان ممكن يكتفي ان يقول من يشتري جديا اسك ميت بكذا لكنه ذهب الى هذا المكان وامسك به ورفع له وقال ايكم يحب ان يكون له - 00:07:14

باب بدينار. اذا هذه الوسائل تجعل المعنى يستقر في قلب الانسان. اغلب هذه الوسائل استعملها النبي صلى الله عليه وسلم في المواعظ حتى القرآن ايجب ان يأكل آآ ايجب احذكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه. حينما حذرنا الله عز وجل من الغيبة استعمل صورة كريهة منفرة - 00:07:24

سورة تنفر الانسان عن هذا الفعل. فبدأ النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث بتشبيه عجيب يشبهه الصحابة في مجتمعه في مجتمعاتهم. مجتمع في الاغنام مجتمع في الراعي مجتمع في الصحراء. يعايشون هذا الموقف الذي - 00:07:44

الذي شبهه النبي صلى الله عليه وسلم حتى يستحضروا هذا المشهد ويكون فيه ربط مباشر بين الحدث الحسي والحدث المعنوي الذي يحدث بداخل القلب والعجيب ان في روايات كثيرة للحديث وفي رواية كثر للحديث مما يدل عند بعض المحدثين ان تكرار هذه الروايات وتنوع - 00:08:02

الفاظ الرواية وتنوع اعداد الرواة واسماء الرواة مما يدل على شيء عند بعض المحدثين ان النبي صلى الله عليه وسلم كرر هذا الحديث بروايات مختلفة تكرار الفاظ وروايات مختلفة في بعض الاحاديث يدل احيانا اذا كان هذا الحديث ليس من مجلس الوحي.

في احاديث بيسموها احاديث المجلس الواحد. النبي - 00:08:22

قالها مرة واحدة فقط وفي احاديث يستدل من كثرة الروايات التي فيها ان النبي صلى الله عليه وسلم كرر هذا الحديث. من هذا

الحديث الذي معنا. كثرة الروايات والالفاظ والرواة تدل اشارة - 00:08:44

على ان النبي صلى الله عليه وسلم كرر هذا الحديث في مواطن مختلفة بدأ النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث العجيب قال صلى الله عليه وسلم ما ذئبان جائعان في رواية ضاريان - 00:08:57

ذئبان جائعان ضاريان ارسلنا في غنم اي تركا في غنم. وفي رواية فتاة في زريبة غنم ارسل ترك. وفي رواية بات احساس الذئب بالامان وهو يفترس. وطول الليل بايت مع الغنم. ما ذئبان جائعان - 00:09:12

في رواية باغيان ارسلنا في غنم. في رواية باتا في غنم. اغفلها اهلها. في رواية غاب عنها رعاؤها الحارس غائب. الحرس المقيم على الغنم راعي الغنم غاب. ذئبان جائعان ضاريان مفترسان - 00:09:35

تخيل الذئب ظل فترة طويلة لم يأكل. الذئب وهو شعبان اصلا يفترس الغنم حتى لو لم يأكل كما اخبرنا ربنا سبحانه وتعالى بتعبير في القرآن سورة الجاثية. اجتراح السيئات. اجتراح السيئات ان الانسان حتى لم يعد في حاجة الى المعصية ولكنه - 00:09:55

افعلها لاشترح اكل السباع انه يجرح الغنمة حتى لو لم يأكلها شهوة بداخل الذئب اللي هو اذا دخل زريبة غنم هو يكتفي في يعني بطنه تكتفي بغنم واحدة. لكنه يجرح كل الغنم يأكل من هذه القطعة - 00:10:12

ويجرح هذه ويأكل من هذه ومن هذه ويخرج وهو لم يكمل اكل كل غنم. لكن قتل كل الغنم تخيل الصحابة قاعدين يسمعون بداية الحديث ومتعجبين وقاعدين يستحضروا مشاهد مرة واحد مسلا ترك الغنم بدون رعاية ونام عنها - 00:10:28

واغفل عنه واستيقظ ووجد ذئبا واحدا وليس ذئبين. وجد ذئبا واحدا قد افترس كل الغنم. اصبح في حسرة وفي ندامة. يا ليتني بيت غنمي يا ليتني قمت طوال الليل احرس غنمي ويتذكر هذا المشهد آآ خسارة الاموال خسارة رأس المال خسارة الغنم مشهد الدماء - 00:10:46

تتساقط من الغنم. هذا المشهد اراد النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يذكر عن ماذا يتكلم؟ اراد النبي صلى الله عليه وسلم اولاً ان يستقر هذا المشهد في عقول - 00:11:06

وفي قلوب الناس انك تستحضر احنا مسلا ما فبش وقت قلما يكون الانسان رأس ما له من الغنم انك تستحضر رأس مالك وكل ما تملك وانت تتركه في مكان بدون رعاية بدون حفظ غاب عنها اللي هو غاب عنها رعاؤها. ودخل لص وبات في المنزل يفعل ما يشاء. وارسل اللص في غنم - 00:11:16

ما ذئبان جائعان ارسلنا في غنم او باتا في غنم. وفي رواية ضاريان غاب عنها رعاؤها اغفلها اهلها بافسد لها مني. يعني النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لك استحضر مشهد الغنم جيدا. هذا المشهد المشهد ده فيه ثلاث اركان - 00:11:36

مشهد النبي صلى الله عليه وسلم قاله في ثلاث اركان الغنم الذئبان الراعي الغنم الذئبان الراعي. الراعي غاب. اغفلها رعاؤها. غاب عنها اهلها. اغفلها الراعي يبقى ثلاث اركان. الركن الثالث الراعي غائب. وركن الغنم وركن الذئبان. دي الارقان الثلاثة للمشى - 00:11:54

بعد ما استحضرت المشهد النبي صلى الله عليه وسلم يقول لك في مشهد اخر نقابل بيحدث فيه افتراس في ذئبال مقابل الذئبان في غنم مقابل غنم وفي راعي مقابل رعي - 00:12:17

والافساد اللي بيحدث من الذئبين الاخرين الذي سيذكرهما النبي اللذان سيذكرهما النبي صلى الله عليه وسلم مقابل للافساد هذا او اشد افسادا يعني ليس باقل من افساد الغرب. الصحابة يتعجبوا - 00:12:30

ما هو اشد من افتراس الذئب الجائع للغنم المرسل المتروكة امامه. ما الذي اشد من ذلك نقلة نوعية في الكلام في اتجاه الى الكلام على المعنويات ليست حسية. فقال صلى الله عليه وسلم ما ذئبان جائعان ضاريان - 00:12:44

في غنم بات في زريبة غنم اغفلها اهلها غاب عنها رعاؤها بافسد لها من حرص المرء على المال والشرف. ايوه الحرص على الشرف الصحابة يسمعون الحديث واحنا الان بنسمع الحديث يعني النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يشبه - 00:13:03

الحرص على المال بالذئب الجائع الضاري المفترس. والحرص على الشرف بالذئب الضاري المفترس الجائع اين الغنم في الحديث

لدينه اي افتراس الحرص على المال وافتراس الحرص على الشرف يفترسان الدين - [00:13:24](#)

فدين الانسان في هذا التشبيه يقابل في الصورة التي ركبها النبي صلى الله عليه وسلم الصورة الاولى مقابل الغنم. والذئبان يقابلهما الحرص على المرء الحرص على المال حرص المرء على المال وفي رواية حرص المرء على الدنيا هذا هو الذئب الاول. ذئب الجائع الاول المفترس حرص المرء على المال - [00:13:44](#)

الذئب الجائع المفترس الثاني حرص المرء على الشرف نذكر حديث آآ في جملة واحدة يقول صلى الله عليه وسلم حديث في

الترمذي وفي ابن حبان وحسنه كثير من اهل العلم قال صلى الله عليه وسلم ما ذئبان - [00:14:06](#)

في رواية ارسلنا في غنم او باتا في زريبة غنم. غاب عنها اهلها غاب عنها رعاؤها اغفلها اهلها بافسد لها من الحرص حرص المرء على المال والشرف لدينه. كلمة لدينه جاءت متأخرة اصلها في الكلام - [00:14:21](#)

ما ذئبان جائعان ارسلنا في غنم بافسد لها من بافسد لها لدين المرء من الحرص على المال والحرص على يعني الحرص على المرء

حرص المرء على المال وحرص المرء على الشرف يفسدان الدين كما يفسد الذئب الغنم كما يفسد - [00:14:41](#)

الذئب الجائع الضاري الغنم التي غاب عنها اهلها اين الراعي في الحديث؟ انت الراعي انت انت المقصود في الحديث. انت الذي لم

تذكر في السورة الاولى ولم تذكر في السورة الثانية. انت الذي غبت عن التفكير عن قلبك. انت الذي - [00:15:01](#)

عن حراسة قلبك. الاعجب والاشد حسرة في هذا الحديث ان يكون الانسان هو من ادخل الذئب الى الحظيرة. تخيل لو ان بعد ما قام

في الصباح تذكر انه هو من وضع الذئب بجوار الغنم. هو من جاء بالذئبين ووضعهما بجوار - [00:15:20](#)

غنم ثم استيقظ على هذا المشهد الفظيع مشهد الدماء وخسارة الاموال من الغنم وخسارة رأس المال ثم يتذكر انا من ادخلت الذئب

الى الحظيرة. انا من ادخلت هذه الامراض الى قلبي. انا من ادخلت الحرص على الدنيا والحرص على المال. والحرص على الشرف. انا

من ادخلت - [00:15:40](#)

هذين الذئبين الى قلبي ثم يندم هذا امر عجيب اذا النبي صلى الله عليه وسلم حينما يستعمل لفظة بافسد لها يتكلم هنا صلى الله

عليه وسلم عن مفسدات الايمان في القلب - [00:16:00](#)

ان هذا الايمان قد يفسد. العجيب ان حرص المرأة على المال حرص المرأة على الشرف في بدايته لا يكون حراما. يعني هنا النبي صلى

الله عليه وسلم لم يتكلم مثلا عن الزنا انه مفسد القلوب عن السرقة - [00:16:16](#)

يتكلم عن حرص موجود بداخل الانسان لابد ان ينازعه الانسان. قال ربنا سبحانه وتعالى ومن يوق شح نفسه. لم يقل ربنا ومن

يتخلص. هذا الشح مستقر في الانسان. انت اهم شيء انك تصل الى مرحلة - [00:16:32](#)

الا يؤثر في اخلاقك وافعالك. لكن هذا الشح مستقر في الانسان. خلق الانسان من عجل. في اخلاق مستقرة في اصل خلقة الانسان

لابد ان يستغلها في الطاعة تجد ان النبي صلى الله عليه وسلم استعمل لفظ بافسد لها. يتكلم عن مفسدات القلوب وذكر لنا شيئين.

كان الواحد متوقع للنبي - [00:16:52](#)

الزنا والمال الحرام. لكن يحذرنا النبي صلى الله عليه وسلم من البدايات التي اذا لم ينتبه اليها الانسان الى سرقة كل الايمان الذي في

قلبي. الى افتراس ان يفترس كل الايمان الذي في قلبه - [00:17:19](#)

الذئب الاول الذئب الجائع الاول الذئب المفترس الضار الاول حرص المرء على المال. او حرص المرء على الدنيا يعني حرصه على

المرأة على المال كما يذكر ابن رجب في صحيح هذا الحديث وهو شرح رائع في هذا الحديث - [00:17:36](#)

يقول الحرص على المال يكون نوعان. حرص المرء على المال نوعين يكونوا نوعان. النوع الاول حرص المرء على المال لازدياد من

المباحات فقط النوع الثاني انه اصبح ينتقل من التوسع في المباحات الى الحرام. وهذا طبعا الحرام قطعا لا نتكلم في هذا مفسد

قطعا للقلب. هذا مفسد قطعا للايمان في القلب - [00:17:54](#)

لكن العجيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حرص المرء على المال وفقط لم يقل حرص المرء على المال الحرام. قال صلى الله

عليه وسلم ان الذئب المفترس الاول هو حرص المرء على المال. حرص المرء على الدنيا. هذا الحرص هذا الجوع - [00:18:18](#)

هذا الهلع الذي اذا استقر في قلب انسان ولم يقابله الايمان بالدار الآخرة او آا الايمان بحقارة الدنيا وان الدنيا فانية وان ما عند الله خير هذه المعاني اذا لم تقابل هذا المعنى المستقر في الانسان الانسان يطغى - [00:18:38](#)

واحد يقول لي يعني دلوقتي حرص ان انا اجمع المال وازداد في المال. ده حرام ليه يعني ده ليه حرام؟ خد بالك ان التعبير النبي يقول مفسد للايمان الحرام ان تسقط في الحرام. الحرام ان تترك الواجب. الحديث يحذرك من البدايات. طب واحد يقول لي طيب ده ليه غلط ليه اصلا - [00:18:56](#)

اقول لك التكاليف يقابلها اوقات. عمر الانسان محدود انت خلقت لغاية انت خلقت في هذا الكون لغاية ولك عمر محدود وفيه تكاليف معينة. وفي اوقات لهذه التكاليف اذا وضعت في الاوقات - [00:19:19](#)

اشياء معينة انت تزاحم غيرها تلقائيا بمعنى انت لو جيت لواحد دايم لما بيحي المسال في الدنيا ناس لا تستطيع ان تستوعبها تعالى ننقل مثال في الدين عشان الناس تستوعب. انت لو رحت لواحد يقوم طوال الليل - [00:19:40](#)

يقوم طوال ليل يوميا ويقول انا لا انام. اقوم الليل مطلقا. انا اعتزل النساء واقوم الليل مطلقا. وبالنهار انا لا اعمل في الدنيا هتقول له كده ادينا ان احنا نوزع الاوقات. ما ينفعش تستثمر كل العمر في عبادة حتى واحدة. في عبادات اخرى. انت مأمور بعبادات اخرى -

[00:19:57](#)

لا تضع من تعول انت مأمور بعبادات اخرى امر بالمعروف والنهي عن المنكر ان تتعلم. هناك عبادات اخرى ما ينفعش ان تضع كل رأس المال من العمر رأس وعمرك لا لا يصح ان تضعه في مكان واحد لان هي اوقات وتكاليف - [00:20:22](#)

تكاليف متوزعة على الاوقات وان تضع الوقت كله في شيه واحد حتى لو كان طاعة انت كده مش منصف في التوزيع. اكيد هتخطئ اكيد هتقصر في بئر الوردية. اكيد هتقصر في صلة الرحم. تجدها اكيد هتقصر في ان تكفل من تعول. كده تقصر في اشياء اخرى.

كذلك - [00:20:37](#)

خلينا ننتقل للمباحات. ان تنطلق في جمع المال ان تنطلق بحرص بنهمة لا تشبع بجوع لا يمل ان تنطلق بهذه المشاعر بهذا الهلع الذي لا يتوقف لجمع المال فانت تستفرغ كل الاوقات وتملاً كل الاوقات بالليل وبالنهار في تحصيل المال. واذا خاطبك احد تقول انا لا

اكل الحرام. انا اكل من عملي - [00:20:58](#)

نعم لكن هذا الحرص الذي دفعك لاستفراغ كل الاوقات في جمع المال وفي تقصير الدنيا جعلك تلقائيا تضع تكاليف اخرى تضع عبادات اخرى. يعني فيه تكاليف وفيه اوقات هي دي المعادلة. انت حياتك اوقات وتملاًها بتكاليف. لانك جئت للعبادة. والم -

[00:21:24](#)

المؤمن هو الذي يحول كل اعمال يومه حتى النوم الى طاعة. يحتسب حتى النوم وحتى اللقمة. يحتسب ذلك كله حينما يتجه

الانسان الذي يقول انه مؤمن وانه خلق لطاعة الله وان يملأ كل الاوقات بالليل وبالنهار في جمع المال - [00:21:47](#)

الحلال هذا يضع في قلبه ذنبا ضاريا مفترسا حذرنا منه النبي صلى الله عليه وسلم. ماذا يبقى له من ايمانه تعجب قال وهل يبقى من

الغنم الا القليل؟ وهل يبقى منها شيه - [00:22:07](#)

احنا بنتدخل ذنبين جائعان باريان حينما تدخل انت بيدك ذنب جائعان بريال في زبيبة غنم وتتركهما هل يبقى من هل يبقى من دينه

شيه الذي ملأ وقته كله بالحرص على المال. هذا الهلع وهذا الحرص الذي اذا استقر في قلب انسان يدفعه دفعا - [00:22:24](#)

الى تحصيل مال ولا يشبع ابدا. قال صلى الله عليه وسلم لو ان لابن ادم واديا من مال وادي من ما له؟ لا احب ان يكون له واديا. في

رواية من ذهب. لا حب ان يكون له فانيا. ولو كان له واديان لابتغى لهما ثالثا - [00:22:47](#)

فقال صلى الله عليه وسلم ولا يملأ فاه في رواية جوف ابن ادم. وفي رواية عين ابن ادم الا التراب. لن يشبع لن يشبع ابدا هذا الحرص

لابد ان يقابله الدار الآخرة - [00:23:04](#)

الرغبة فيما عند الله من نعيم. الرغبة في نعيم الدار الآخرة. هنا يأتي التوازن. الانسان يسعى في دنياه يأكل من عمل يده لا يسأل

الناس شيئا يكفل اهله واولاده يعيش هذه الحياة الطيبة ثم لا يترك دينه - [00:23:20](#)

دافع الحرص على الدنيا موجود لتوصي حريصك موجود بداخل الانسان لكن دافع لازدياد من الدار الآخرة. في مجتمع الكل يدفع فيه تلقائيا الى تحصيل الدنيا. اصبح قليل. قل لي بالله عليك - [00:23:39](#)

من لحظة ما تستيقظ الى ان تنام. سواء الطالب في المدرسة او الانسان في عمله كم الناس اللي بتقابلهم يقول لك احرص على اخرتك لكن من لحظة ان تستيقظ الى لحظة ان تنام. كم من منافسات الدنيوي التي تتعرض لها؟ وتأتيك الاوامر بصورة مباشرة او بغير مباشرة - [00:23:57](#)

احرص على دنياك. احرص على دنياك. لابد ان تكون متفوقا في دنياك اذا احرص على الدنيا انا خلاص حصلت المصادر بتاعته. انا اطمنت عليه اغلب اللي حواليا بيظمنوني بيقولوا لي لابد ان تحرص على دنياك. طب والحرص على الآخرة؟ لازم يكون في توازن. نحن الان من نطالب بالتوازن. انت من قليل كنت - [00:24:19](#)

تستنكر على من قضى ليلة في الطاعة ونهره في القرآن لانه في القيام ونهاره في القرآن نستنكر عليه ونقول اين التوازن؟ الان نحن نطالب بالتوازن اين التوازن؟ اين التوازن؟ اين الدين في حياتنا؟ اين الحرص على النمو الديني - [00:24:40](#)

فان الحرص على نمو دين الانسان. لماذا حين يأتي الكلام عن الدين نكتفي؟ ونقول الحمد لله صليت مش هما خمس قروض ولا في فرض زاد؟ مش هما خمسة. خلاص انا هبقى اصليه. يعني نتعامل باقل الاشياء مع الدين - [00:24:59](#)

انت في القرآن انا حافظ قل هو الله احد. بصلي السنن بقل واحد قل اعوذ برب الفلق. في الدين اتعمل باقل الاشياء اصوم رمضان. اما في الدنيا لا نرضى ابدا بل يعاتب الانسان - [00:25:15](#)

اذا تأخر في دنياه قليلا يعاتب كل من حوله يعاتبنا. اما في دين قل من يعاتبك حينما آآ احد السلف تأخر عن صلاة الجماعة فعزه احد الناس لما فاتحه تكبيرة الاحرام فعزه رجل من الناس. فقال انه وهو يببين انه راجل مشهور قال لو مات لي ولد لعزاني مائة الف. اما حينما ضيعت - [00:25:25](#)

هو عنده عظيمة تكبيرة الاحرام. من من حولك يذكرك بقيمة الاشياء؟ قال صلى الله عليه وسلم ركعتا الفجر سنة خير من دنيا وما فيها هذه المعايير تغيب هذه المعايير تغيب في زحمة الحياة. اذا نحتاج الى ان نضع للدين مكان في حياتنا. اذا احرص الذئب الاول الذي تكلم عنه النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا اطيل عليكم - [00:25:51](#)

الذئب المفترس الجائع الاول الذي يلتهم الايمان ويفترس الايمان افتراسا هذا الذئب هو الحرص على الدنيا. الحرص على المال هذا الحرص هذا الهلع هذا الجوع لا يتوقف الا بمقابلة الدار الآخرة - [00:26:16](#)

لابد ان تتذكر الدار الاخوان. لو انا عايز النبي صلى الله عليه وسلم قال اعوذ بك من نفس لا تشبع ومن قلب لا يخشع. مشكلة القلب في الخشوع. مشكلة النفس في عدم الشبع. انها لا تشبع - [00:26:33](#)

انه مهما حصل لا يشبع. دائما ينظر الى من هو فوقه. والهاكم التكاثر. دائما يريد ان يكون اكثر من غيري. انا اكثر منك ما اهلا واعزنا خلق. هذا الشعار الذي نعيش به الان - [00:26:47](#)

الغاية ان انا اوصل ان انا اقول للي جنبي ولجاري انا اكثر منك مالا وعزوما قلما تجد المنافسة قلما تجد ذلك المنافسة في الخيرات. كان عمر ابن الخطاب يريد ان ينافس الصديق في الصدقة - [00:27:01](#)

كان يريد ان ينافس الصديق في الخيرات كان يبحث ينتهز الفرص. النبي صلى الله عليه وسلم طلب صدقات فيقوم في جيش العسرة. يقوم الخطاب ويقول اليوم اسبق ابا بكر. هو مشغول بذلك بهذه المنافسة - [00:27:17](#)

اين هذه المعاني الان؟ اذا الذئب المفترس الضاري الجائع الذي يفسد الايمان اولا هو الحرص على المال. الحرص على الدنيا. هذا الحرص. كيف اقبله؟ كيف اقلله في قلبي؟ لن استطيع ان استأصله - [00:27:32](#)

كما قلت قال ربنا ومن يوق شح نفسه. انت بس عايز تحجمه شوية. ولا تنسى نصيبك من الدنيا. انت عايز تخليه ياخذ الحجم الطبيعي بتاعه. لكن والآخر هتاخذ حيز في حياتك. مكان في حياتك كيف اقبله بذكر الدار الآخرة. اما الذهن الثاني فسأذكره باذن الله عز وجل بعد - [00:27:50](#)

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم. حديث اليوم الذي نتكلم عنه قال صلى الله عليه وسلم - [00:28:10](#)

جائعان في رواية ضاريان ارسلنا في غنم او باتا في غنم عنها اهله او اغفلها اهله او غاب عنها رعاؤها بافسد لها من حرص المرء على المال. في رواية حرص المرء على الدنيا والشرف - [00:28:30](#)

لدينه ان يفسدان دينه. يعني الذنب الاول هنا يشبه النبي صلى الله عليه وسلم كما قلنا في اركان ثلاثة للتشبيه. الذئبان والغير والراعي اسقاط هذه الارقان على الحياة الغنم هو الايمان. وان الايمان يتفقت كما تتفقت الغنم. وان الايمان يحتاج - [00:28:50](#)

الى احاطة ورعاية وحراز ومتابعة. كما تحتاج الغنم الى ذلك. الذئبان هنا يشبه النبي صلى الله عليه وسلم ها المفسدات القلوب بالزئب هناك بعض الاشياء والمشاعر القلبية تفسد الايمان كالحسد والغل والحقد الحرص وحرص الانسان - [00:29:10](#)

كان على المال حرص الانسان على الشرف كل هذه الاشياء تفسد الايمان في القلب. كما ان الذئب يفسد زريبة الغنم وحظيرة الغنم. كذلك هذه الاشياء لابد ان يحترز منها الانسان لانها تفسد الايمان في القلب. اذا شبه النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بالغنم وشبه النبي - [00:29:30](#)

صلى الله عليه وسلم. الحرص المرء على المال وحرص المرء على الشرف بالذئبين. وشبه النبي صلى الله عليه وسلم الراعي هنا هو انت في هذا الحديث. انت فاذا غبت عن حراسة الايمان في قلبك تفاجئ ان هذه المشاعر القلبية هذا الحرص. يعني النبي صلى الله عليه وسلم هنا حتى لم يذكر الافعال - [00:29:50](#)

مش اكل مسلا المال الحرام لأ هو مجرد هذه المشاعر وهي الحرص على حرص المرأة على المال والحرص على الدنيا والحرص على الشر هذه المشاعر تفسد الايمان في القلب اذا لم يقاومها الانسان واذا لم يجاهدها الانسان. الذئب الثاني حرص المرء على الشرف - [00:30:10](#)

ان هو يبحث عن الرئاسة يبحث عن المنصب ان يكون اعلى من الناس. ان يكون اشرف منهم. وهذا الحرص على الشرف ايضا يكون من خلال شئئين كما ذكر ابن رجب في - [00:30:29](#)

اما انه يبحث عن ذلك من خلال المناصب الدنيوية. انه يسأل الامارة احنا عندنا في الاحاديث نهي ان تسأل الامارة لان اللي يسأل الامارة ويببحث عنها ويزاحم فيها ولا سيما هو غير كفؤ الا ها - [00:30:42](#)

الذي يفعل ذلك لا يعان عليه. ويأتي يوم القيامة آآ في قمة الحسرة والندم. لان لها واجبات. وقال صلى الله عليه وسلم ايما راع استرعاه الله ثم يموت يوم يموت وهو لها غاش الا حرم الله عليه الجنة. وقال صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته. هذه الامارة - [00:30:57](#)

ليست تشريفا بل هي تكليف يتبعه حساب يوم القيامة اذا الانسان قد يطلب الشرف على الناس وانه يكون اعلى منهم عايز يقول للناس انا اعلى منكم من خلال المناصب. يبحث عن المنصب - [00:31:17](#)

للتكبر قال الله عز وجل في الحديث القدسي العز ازاري والكبرياء ردائي من نازعني فيهما عذبتة اذا اللي يببحث عن المنصب لاجل التكبر. لا لاجل الاصلاح الذي يبحث عن المنصب. لاجل ان يكون ارفع من الناس. ان يكون اعلى منهم ان يفتخر بهم. ان - [00:31:30](#)

الناس له من يبحث عن ذلك هو ينازع الله في ربوبيته هذا لا يكون الا لله في واحد عايز يكون اعلى من الناس. يبحث دائما ان يريدوا ان الناس يحتاجون اليه. هو يستلذ باحتياج الناس لهم. فيه انسان - [00:31:49](#)

يستلذ بانه يعطي للناس. هو قال النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمن القوي خير ما احب الله من المؤمن الضعيف وان اليد العليا خير من اليد السفلى. اي اليد التي تعطي افضل. فانسان يحب الخير للناس. يفرح باعطاء الخير للناس. ليس عن هذا الشخص يتكلم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:06](#)

كلم النبي صلى الله عليه وسلم عن من يستلذ بتعذيب الناس بحاجة الناس لهم. بافتقار الناس لهم. منظر الانسان وهو محتاج اليه يزيده سعادة ويستلذ بذلك. كيف يحتاج الناس له؟ اما من خلال الدنيا او من خلال الدين والعياذ بالله. الانسان يسخر المناصب الدينية

الناس تحتاج له وهذا من اشد الناس عذابا يوم القيامة. ان يبحث عن الشرف بين الناس من خلال حفظ القرآن. من خلال الدعوة من خلال هذا من اشد الناس عذابا. لانه يريد ان يحصل الدنيا بالدين. يريد ان يحصل الدنيا - 00:32:45

ملعونة الزهيدة التي شبهها النبي صلى الله عليه وسلم بالجيفة من خلال اعظم الاشياء من خلال القرآن من خلال العلم من خلال الدعوة هؤلاء من اشد الناس عذابا يوم القيامة. بل والعياذ بالله نسأل الله السلامة اول من تسعر بهم النار - 00:33:05
من حصل هذه الاشياء الدينية العظيمة لاجل الشرف. من تعلم العلم ليماري به السفهاء. وليجاري به العلماء وليصرف وجوه الناس اليه. عايز الناس تبص له فهو في النار والعياذ بالله - 00:33:24

من تعلم العلم ليماري به السفهاء وليجاري به العلماء وليصرف وجوه الناس اليه فهو في الارض. وكما قلنا حديث ابو هريرة المشهور عن النبي صلى الله عليه وسلم اول ثلاثة تسعر بهم النار عالم وقارئ القرآن منفق في رواية مجاهد. لماذا؟ فعلوا ذلك لاجل ان يتكلم الناس عنهم - 00:33:39

بعد ذلك لاجل ان يكونوا في رتبة اعلى من الناس ان يكونوا في رتبة اشرف من الناس احيانا الانسان قد يزهد في الدنيا لكن لا يزهد في المنصب. لا يزهد في الشرف - 00:33:59

قال كثير من اهل العلم الذنب الثاني المذكور في الحديث اللي هو الحرص على الشرف اعظم خطرا واشد خطرا من الحرص على الدنيا لان الدنيا احيانا انما تطلب لاجل هذا الشرف لاجل هذا المنصب. يعني احيانا انسان يتعرض عليه وزيفتين - 00:34:11
وزيفة فيها منصب سيادي معين براتب اقل عائد مالي اقل. وظيفة اقل في السيادة والمنصب لكن بعائد مالي اكثر يختار الوظيفة ذات المنصب السيادي الاعظم الانسان يحب ذلك يحب ذلك. هذا الحرص لو ادى الى التكبر والى الفساد والى حب اذلال الناس هذا من المحرمات. هذا من الذئاب التي - 00:34:29

خذ الايمان في قلبك. اذا الخلاصة نخرج من هذا الحديث ان الايمان كالغنم في القلب يحتاج الى حراسة ورعاية. وان وان من مفسدات هذا الايمان شعور الحرص الجوع الهلع الانسان يكون حريص على شيء حينما يشعر يعني بشيء مفتقد بداخله - 00:34:56
ان في فجوة بداخله يريد ان يملأها. الفجوة الاولى فجوة نقص المال يسدها الحرص على الآخرة. الفجوة الثانية فجوة الاحساس يريد ان يبحث عن السيادة عن الشرف لا يسدها الا بأساس العبودية لله. والذل لله والافتقار لله سبحانه وتعالى. هذه - 00:35:19
المشاعر هي التي تسد هذه الخلّة. هذه الفجوة التي يبحث الانسان عن سدها عن طريق المناصب عن طريق اذاية الناس عن طريق السيادة على الناس هذا الشعور لا يسد ابدا الا بالسجود لله. الى الافتقار لله. كلما ازداد الانسان ذلا لله كلما شعر - 00:35:39

بعزتي لا تقابلها اي عزة في الدنيا. ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين لمن ساروا على نهج الله وعلى نهج رسوله صلى الله عليه وسلم. اذا الانسان بطبعه بطبعه انه يبحث عن الامان وليه حريص على المال؟ يبحث عن الامان يبحث عن النعيم يبحث عن العزة دي مشاعر مستقرة - 00:35:59

هو في الانسان. اذا وجهها الانسان الى الطريق الصحيح فكان ينافس في الآخرة. يبحث عن الاماني الاخروي يبحث عن العزة مع الله مع الله. يبحث عن الامال مع الله سبحانه وتعالى. فاي الفريقين احق بالامر؟ هكذا الانسان يسد هذه الفجوة بالطريق الصحيح. فلم يبحث عنها في الطريق - 00:36:19

لكن اذا ظل الانسان بعيدا عن الصلاة. بعيدا عن ذكر الدار الآخرة. بعيدا عن السجود لله. بعيدا عن الافتقار لله. حتما سيبحث عن سد في هذه الفجوة الانسان له جوف له بطن. اما ان يملأها بالمال الحلال او بالمال الحرام. كذلك انت بداخلك جوف. جواك مشاعر محتاجة تتملى - 00:36:39

اما ان تملأها بالافتقار لله او بالتكبر على الناس. انت بداخلك معاني تحتاج الى ان تشعر بالامان. تحتاج ان تشعر بالنعيم. تحتاج ان تشعر بالاستقرار اما ان تملأ بذلك بحب الدار الآخرة او بالحرص والنهم والهلع على الدنيا. قال ربنا سبحانه وتعالى ان الانسان خلق هلوعا. هذا - 00:37:02

الهلح يظل بداخله في اصل خلقته. ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا. واذا مسه الخير منوعا الا المصلين. هؤلاء الذين استبدلوا ووضعوا مكان هذه الفجوة وهذه المشاعر وصلوا الى حالة من الامن مع الله استقرار مع الله حالة من - [00:37:22](#) القرار النفسي حب الخير للناس عدم اذاية الناس حرص المنافسة في الدار الآخرة اسأل الله عز وجل ان يجنبنا هذه المفسدات التي حذرنا منها النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم انا نعوذ بك من الفتن ما ظهر منها وما بطن - [00:37:42](#) اللهم انا نعوذ بك من الفتن ما ظهر منها وطن. اللهم احفظ لنا قلوبنا. اللهم احفظ الايمان في قلوبنا. اللهم املأ قلوبنا ايمانا بك. وتوكلا عليك وخشية منك واخباراتك وتضرعا اليك. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم وفقنا لفعل كل ما تحب وترضاه. وهيه لنا من امرنا رشدا. اللهم - [00:37:56](#) نسألك لذة النظر الى وجهك الكريم والشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة. اللهم جنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم سبائحك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك واقم الصلاة - [00:38:16](#)